كَلِمَاتٌ لِلحَيَّاةِ(الحَلقَة-149-)

تحت عنوان:(القليل مع التدبير أبقى من الكثير مع التبذير)

بِقلمِ: أ.د. جودت أحمد سعادة المساعيد

إِنَّ الْإِنْسَانَ حَكِيمُ نَفْسِهِ أَوْ هُوَ ضَارٌّ لَهَا فِي أُمُورِ حَيَاتِهِ، وَلَا سِيمَا بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْجَوَانِبِ الْمَادِّيَّةِ مِنْهَا. فَإِذَا وَهَبَهُ اللهُ الظُّرُوفَ الْمُلَائِمَةَ الَّتِي اِغْتَنَمَهَا وَجَمَعَ أَمَوَّالًا مِنْهَا، فَهُوَ أَمَامَ خِيَارَيْنِ: أَنَّ يَقُومَ بِشُكْرِ اللهِ عَلَى هَذِهِ النَّعَمَةِ وَيَعْمَلَ عَلَى صَرْفِهَا بِتَعَقُّلٍ وَحُكْمَةٍ حَتَّى تُلَبِّي حَاجَاتَ أُسْرَتِهِ، وَيُبْقَي جُزْءً مِنْهَا لِمَصَاعِبِ الْأَيَّامِ الْقَادِمَةِ، وَإِمَّا أَنْ يَعْمَلَ عَلَى تَبْذِيرِهَا فِيمَا لَا يُفِيدُ كَثِيرًا، فَيَنْطَبِقُ عَلَيْهِ قَوْلُ اللهِ عِزّ وَجَلّ: إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ.